جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

مذكرة خارجية رقم (١٤٩٩)

سياسات انتاج وتسويق واستهلاك الألبان ومنتجاتها فى مصر

اعداد

د. محمد طاهر عبد الظاهر

مايو ١٩٨٩

محتويات الدراسة

	الصفحة
١ ـ مقدمة	١
٢ ـ الانتاج	٤
٢ـ١ـ الطاقة الانتاجية اللبنية ومصادرها الـ	٤
٢ـ٢ـ نظم وهيكل انتاج الالبان	٦
٣ ـ التجارة الخارجية للالبان ومنتجاتها	٨
٤ ـ الطلب والاستهلاك .	١٠
٥ ـ السياسات الاقتصادية المؤثرة على انتاج الالبان	١٣
٥ـ١ـ سياسة التأمين على الماشية	١٣
٥ـ٢ـ السياسة العلفية	١٤
٥ـ٣ـ السياسة الاقراضية لمشروعات الامن الغذائى	١٦
٥ـ٤ـ خطة وزارة الزراعة لتنمية الثروة الحيوانية	١٧
٥ـ٥ـ السياسة الاستيرادية	٢٠
٥ـ٦ـ السياسة السعرية للالبان ومنتجاتها	٢١
٥ـ٧ـ السياسة النقدية	٢٢
٥ـ٨ـ السياسة المالية	٢٤
٦ ـ تسويق الالبان	٢٥
٦ـ١ـ مسار تسويق اللبن الخام	٢٦
٦ـ١ـ١ـ هيكل توزيع اللبن الخام	٣٢
٦ـ٢ـ تصنيع وتسويق المنتجات اللبنية	٣٣
٦ـ٢ـ١ـ الطاقة الانتاجية المتاحة والمستغلة	٣٥
٦ـ٢ـ٢ـ انتاج المنتجات اللبنية	٣٧
٦ـ٢ـ٣ـ تكاليف الانتاج للمنتجات اللبنية	٤٢

	الصفحة
٦ـ٢ـ٤ـ مسار تسويق المنتجات اللبنية	٤٦
٦ـ٢ـ٥ـ اسعار المنتجات اللبنية	٤٨
٦ـ٢ـ٦ـ الهوامش التسويقية للمنتجات اللبنية	٤٨
٧ ـ النمط الاستهلاكى للالبان ومنتجاتها .	٥١
٨ ـ امكانيات الاكتفاء الذاتى من الالبان ومنتجاتها .	٥٢
٩ ـ التوصيات :	٦٢
٩ـ١ـ فى مجال تخصيص الموارد بين الانشطة الحيوانية	٦٢
٩ـ٢ـ فى مجال الانتاج	٦٤
٩ـ٣ـ فى مجال السياسات الاقتصادية المؤثرة على قطاع الالبان	٦٤
٩ـ٤ـ فى مجال التسويق	٧٠
٩ـ٤ـ١ـ فى مجال تسويق اللبن الخام	٧٣
٩ـ٤ـ٢ـ فى مجال تصنيع المنتجات اللبنية	٧٢
٩ـ٤ـ٣ـ فى مجال تسويق المنتجات اللبنية	٧٥

xtxtx

سياسات انتاج وتسويق واستهلاك
الألبان ومنتجاتهـــا فـــى مصـــر

١ ــ مقدمـــة :

تعتبر مشكلة توفير الغذاء للانسان من أهم المشاكل التى تشغل اهتمامـــات العالم المعاصر • وتزداد حدة المشكلة لبلدان العالم الثالث لنقص مواردها الدخلية وتتأكد المشكلة بصورة فعالة بانتهاج هذه البلدان لخطط التنمية بهدف رفع مستويـــات شعوبها المعيشية الأمر الذى يزيد من درجة الاهتمام بأنواع الغذاء الجيد وفـــى مقدمتها المنتجات اللبنية والحيوانية •

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد الذى توليه الأجهزة المسئولة فى مصر لزيـــادة الانتاج الغذائى بما يتضمنه من المنتجات الحيوانية كمصادر للبروتين الحيوانى ، الاأن نسبة الاكتفاء الذاتى منها تتجه نحو الانخفاض سنة بعد أخرى ، حيث انخفضت من حوالى ٨٦ ٪ ، ٩٧ ٪ ، ٨٤ ٪ ، ٨٠ ٪ لكل من اللحوم الحمراء ، ولحوم الدواجـن والالبان ، والاسماك الطازجة على الترتيب وذلك فى متوسط الفترة ٧٣ ــ ١٩٧٧ ، الـى حوالى ٧٠ ٪ ، ٧٩ ٪ ، ٦٥ ٪ ، ٧٨ ٪ فى عام ١٩٨٥/٨٤ لنفس السلع علـــى الترتيب •

ونظرا لأن محاولة سد الفجوة الغذائية بزيادة معدلات الاستيراد من شأنه أن يزيد من عجز الميزان التجارى فضلا عما يسببه ذلك من ضغط مستمر على حصيلة الدولـــة من النقد الاجنبى فى ظل ظروف الموازين الحالية للتجارة الدولية وما تعكسه من آثـــار لسيطرة العالم المتقدم على العالم النامى ، فان محاولة تنمية الانتاج المحلى وازالـــة معوقاته تصبح هى الأولى بالرعاية فى ظل ظروف الاقتصاد المصرى الحالية •

وتستهدف هذه الدراسة من خلال تعرضها لواقع الانتاج والاستهلاك والتسويق للألبان ومنتجاتها أن تلقى الضوء على مؤشرات تحسين الاستخدام للموارد المتاحـــة بهدف تقليل حجم الفجوة الغذائية الى أقل مايمكن وما يستتبعه ذلك من آثاراقتصادية•

ونظرا لأن المنتجات الحيوانية المختلفة كاللحوم الحمراء واللحوم البيضاء بالاضافة الى الاسماك تعتبر بدائل جيدة للألبان ومنتجاتها باعتبارها جميعا مصادر للبروتين الحيوانى فى غذاء الانسان ، فقد وضع فى الاعتبار اتساع رؤية الدراسة لتراعى الطبيعة الاستبدالية لهذه المنتجات وتأثر كل منها بالمنتجات الأخرى بما يمكن من التوصل لمؤشرات تحسين الواقع واتجاهات تنميته فى اطار الرؤية العامة لقطاع الانتاج الحيوانى بصفه عامة وبما يسمح بتكامل هذه المؤشرات والاتجاهات فيما بين المنتجات المختلفة وعدم تعارضها .

كما تتزايد كثيرا معنوية هذه المؤشرات والاتجاهات باتساع رؤية الدراسة أيضا لصناعة الالبان ومنتجاتها ذاتها لتشمل كل من الانتاج والتسويق والاستهلاك وذلك لتأثر كل مرحلة منها بالمراحل الأخرى .

وقد اعتمدت الدراسة فى تحليلها على أساليب التحليل الوصفى والكمى للبيانات المنشورة وغير المنشورة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ووزارة الزراعة، ووزارة الصناعة ، والغرفة التجارية ، وشركة مصر للالبان والاغذية ، والبيانات الميدانية بالاضافة الى نتائج الدراسات الاقتصادية السابقة للمنتجات الحيوانية المختلفة .

وعلى الرغم من أن بعض الدراسات السابقة قد أوضحت توفر الميزة النسبية للالبان (فى مقابل اللحوم الحمراء ولحوم الدواجن) ، وزيادة معدلات الطلب الفعال على الالبان ومنتجاتها الا أن معدلات نمو الانتاج كانت ضعيفة للغاية مما أدى الى تزايد حجم الواردات من الالبان ومنتجاتها بدرجة ملحوظة لتغطية العجز فى احتياجات الاستهلاك . وأدت هذه الحالة الى بروز كثير من المشاكل تمثلت فى معاناة المستهلك من الارتفاع المستمر فى الاسعار بمعدلات تزيد عن ٢٠ ٪ سنويا ، وتضرر المنتجين من عدم حصولهم على فرصة تسويقية مناسبة لانتاجهم تعطيهم حوافز مرضية ، وتضررت الدولة من الضغط المستمر على ميزانيتها سواء من حيث الدعم الذى تحصل عليه صناعة انتاج الالبان أو منتجاتها أو من حيث الضغط المستمر على حصيلتها من العملات الحرة لتدبير تكاليف الاستيراد .

وقد أدت هذه الحالة الى التساؤل عن العوامل والاسباب التى أدت الى هـــذا التدهور الذى بدأ ظهوره منذ عام ١٩٧٥ • هل هى عوامل وأسباب خاصة بالمستهلك (الطلب والاستهلاك) ؟ ، أو هى عوامل وأسباب خاصة بالانتاج ؟ ، أو هى عوامـــل وأسباب خاصة بالتسويق ؟ ، أو هى عوامل وأسباب خاصة بالسياسات الاقتصاديـــة التى تؤثر على هذه الصناعة ؟ أو هى عوامل وأسباب مشتركة بين كل هذه الجوانب مجتمعة ؟ •

وتستهدف الدراسة التعرف على هذه العوامل والاسباب من خلال تعرضهـــا لواقع الانتاج من حيث هيكله وأساليبه وامكانياته الانتاجية ، كما اتجهت الدراســـة للتعرف على معدل عجز الانتاج المحلى من خلال التعرض للتجارة الخارجية ، والتعرف على المطلوب منه من خلال التعرض للطلب والاستهلاك ، والتعرف على الظـــروف المحيطة به من خلال التعرض للسياسات الاقتصادية المؤثرة عليه • ثم تعرضت الدراسة بعد ذلك لتسويق الالبان من حيث تسويق اللبن الخام ، وتصنيع وتسويق المنتجات اللبنية وعلى ضوء نتائج تحليل الدراسة لمجالى الانتاج والتسويق أمكن تقدير النمط الاستهلاكى للألبان ومنتجاتها ، وامكانيات الاكتفاء الذاتى من الالبان ومنتجاتها ، وأخيرا قدمـــت الدراسة توصياتها •

xxx

٢ — الانتـاج

تحتل صناعة انتاج الالبان مكانة لايستهان بها فى القطاع الزراعى حيث تقدر قيمة الالبان المنتجة بحوالى ٨٨٥ مليون جنيه فى عام ١٩٨٣ [1] تمثل حوالى ثلـــث قيمة الانتاج الحيوانى وحوالى ١٠٪ من جملة قيمة الانتاج الزراعى • ونتيجة لتزايد معـــدلات الطلب لاستهلاك الاغذية اللبنية سنة بعد أخرى فان مكانة هذه الصناعة آخذة فـى التزايد باعتبار أنها أحد الصناعات النامية مع تطور البنيان الاقتصادى والاجتماعى •

ونظرا لهذه المكانة المتزايدة لصناعة انتاج الالبان فان محاولات تنميتها لتواكـب احتياجات المجتمع منها تتطلب فى المقام الاول التعرف على واقع هذه الصناعة من حيث طاقتها الانتاجية للالبان والمصادر الحيوانية المنتجة لهذه الطاقة ، والنظم والاساليب الانتاجية المستخدمة فى الانتاج وأخيرا هيكل الانتاج •

٢ — ١ — الطاقة الانتاجية اللبنية ومصادرها الحيوانية :

يعتمد انتاج الالبان فى مصر على الابقار والجاموس وتشير الجداول (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) الى اعداد الحيوانات المتوفرة محليا كمصدر للانتاج حيث يتضح من الجدول رقم (١) أن اعداد الابقار يميل الى التناقص اذ انخفضت اعدادها من حوالى ٢١١٥ ألف رأس فـى عام ١٩٧٠ الى ١٧٧٢ ألف رأس فى عام ١٩٨٣ بمعدل نقص يبلغ حوالى ١٦٪ مـــن اعدادها فى عام ١٩٧٠ • وبالعكس تزايدت أعداد الجاموس من ٢٠٠٩ ألف رأس فـى عام ١٩٧٠ الى حوالى ٢٤١٢ ألف رأس فى عام ١٩٨٣ بمعدل زيادة يبلغ حوالى ٢٠٪ من اعدادها فى عام ١٩٧٠ •

ويمكن تعزية هذا النقص وهذه الزيادة الى أن عدم توافر الاعلاف بالقدر الكافى وارتفاع أسعارها أدى الى التضحية بالابقار لصالح الجاموس وذلك باعتبار أن الجاموس يفـــوق الابقار فى انتاج الالبان • كذلك فقد شجع نقص المتوفر من اللحوم وارتفاع أسعارها فضلا

---

(١) وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى : نشرة الاقتصاد الزراعى ، ١٩٨٣ •

عن استجابة الابقار للتسمين — من وجهة نظر المربين — وتفضيل لحومها لـــــــدى المستهلكين على هذه التضحية • ومما يؤكد ذلك أن اعداد الابقار المؤمن عليها لنشـاط التسمين بلغت حوالى ٨٤٣ ، ٦٨٨ ، ٦٨٦ ، ٥٦١ ، ٧١٥ ألف رأس مقابل ٢٥٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٣٦١ ألف رأس من الجاموس وذلك فى الاعوام من ٨١ الى ١٩٨٥ على الترتيب • (١)

ويشير الجدول رقم "(٤) الى أن اعداد الحيوانات المملوكة للقطاع العـــــام والحكومى لاتمثل أى أهمية تذكر بالنسبة للاعداد الكلية الامر الذى يعنى أن هذا القطاع لن يكون له أى تأثير فى محاولات توجيه وتنمية صناعة انتاج الالبان •

وفيما يختص بالالبان المنتجة فيشير الجدول رقم (٥) الى أن انتاج الالبان يصـــل الى حوالى ٢ مليون طن فى عام ١٩٨٥ يمثل انتاج الابقار منها حوالى الثلث فى حـــين يمثل انتاج الجاموس حوالى الثلثين ، ولا يمثل انتاج الماعز أهمية تذكر فى جملة الانتـاج اللبنى •

وتعتمد تقديرات انتاج الالبان على مجموعة من القواعد والمعالم تتمثل فيما يلى : (٢)

* يقدر الانتاج المحلى من اللبن الخام للابقار والجاموس والماعز ولا يقدر للاغنام لقلتـه حيث يخصص معظمه للرضاعة ويعتمد التقدير على مايلى :

الجاموس ٦٥ ٪ من الاناث الكبيرة ، ٢٠ ٪ من الاناث المتوسطة •
الابقار ٧٥ ٪ " " " ، ٣٠ ٪ " " "
الماعز الكبير كلها ولود ، ٣٠ ٪ " " "

* يستبعـد ١٪ كنسبة نفوق لكل نوع من الانواع السابقة قبل احتساب نسبة الحطوب ويقدر معدل الادرار كما يلى :

---

(١) وزارة الزراعة ، صندوق التأمين على الماشية ، ادارة الاحصاء : سجلات التأمين ، بيانات غير منشورة •

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : احصاءات الثروة الحيوانية ٦٦/١٩٦٧ ، موجع رقم ٢ — ٣٢٤ — ديسمبر ١٩٦٨ •

الجاموس ١ر١١٦٨ كجم للكبير ، ٥ر٨٩٨ كجم للمتوسط ٠
الابقار ٩ر٦٧٣ كجم للكبير والمتوسط
الماعز ٩ كجم ٠

ويلاحظ أن تقدير الانتاج المحلى من اللبن الخام يخضع لقواعد ثابتة منذ أكثر من عشرين عاما الامر الذى لا يراعى التغيرات السنوية للعوامل المؤثرة على انتاج الالبان لكل نوع من الحيوانات المنتجة والتى تتمثل فى مجموعة العوامل الوراثية التى تغير من الصفات الانتاجية للحيوان ومجموعة العوامل البيئية والتى من أهمها أساليب التغذية والرعاية الصحية ٠ هذا فضلا عن ان اعداد الحيوانات المتوافرة محليا سواء الخاضعة للتقدير أو نتيجة للحصر السنوى للماشية يشوبها الكثير من عدم الدقة ، وقد أثبتت بعض الدراسات[1] أن الصفات التكنولوجية لحيوانات الانتاج تختلف كثيرا عن تلك المستخدمة فى التقدير وعلى ذلك يصبح استخدام بيانات هذه التقديرات أمرا محفوفا بعدم الدقة وقد يثير هذا الامر الكثير من الجدل حول دقة البيانات المتاحة بصفة عامة وأثر ذلك على نتائج الدراسات التى تعتمد عليها توجهات أى سياسة اقتصادية تسعى لحل مشاكل أى من القطاعات المختلفة — الامر الذى يدعو الى وقفة عميقة حول دقة البيانات كأساس للاصلاح وللعلاج ٠ وقد يدفعنا هذا الموقف الى استخدام أى بيانات متاحة كمؤشرات دلالية أكثر من كونها تعكس واقع حقيقى ٠

٢—٢ نظم وهيكل انتاج الالبان :

يجرى انتاج الالبان فى مصر وفقا لنظامين انتاجيين[1]: أولهما وهو النظام المتخصص أو التجارى والذى يعتبر انتاج الالبان هدفه الرئيسى ويسوق ناتجه اللبنى فى غالب الاحوال بحالته السائلة ٠ وثانيهما وهو النظام الغير متخصص أو التقليدى والذى يعتبر انتاج الالبان ليس بالهدف الرئيسى بل ضمن مجموعة من أهداف تربية الماشية ٠

---

(١) محمد طاهر عبد الظاهر (دكتور) : دراسة اقتصادية لانتاج الالبان فى مصر ، جامعة عين شمس ، كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعى ، رسالة دكتوراه ، ١٩٨٢ ٠

كذلك يمكن تقسيم النظام الانتاجى المتخصص الى قسمين أولهما يعتمد فى انتاجه على الجاموس بصفة رئيسية ويمثله المزارع التى تتوزع داخل وحول المدن بهدف تسويق انتاجها بحالته السائلة والخام للاستهلاك بالمدن وهذه المزارع هى مايطلق عليها اصطلاح القطعان الطيارة أو " الزرائب " • وثانيهما يعتمد على الحيوانات الاجنبية والخليطة ويمثله المزارع الحديثة التى اقيمت منذ السبعينات فى ظل سياسة تشجيع استيراد الحيوانات الاجنبية وفى ظل مظلة دعم الاعلاف والقروض •

وعموما فان قطعان المزارع المتخصصة تتسم بكبر اعدادها ، فى حين أن النظام غير المتخصص والذى يمثله القطاع التقليدى بالريف المصرى تتسم قطعانه بمحدودية اعدادها اذ تمثل الاعداد ١ — ٣ رأس من الابقار البلدية والجاموس النمط السائد لحجم الحيازات الحيوانية •

ولمحاولة التعرف على المعدلات التمثيلية لكل من نظم الانتاج المكونة لهيكل انتاج الالبان فى مصر فقد تبين أن النظام المتخصص يؤمن على كل حيواناته وذلك لاعتبار أن التأمين أساس للحصول على الاعلاف المركزة المدعمة وعليه فيمكن اعتبار اعداد الحيوانات المؤمن عليها لنشاط انتاج الالبان ممثلة للنظام المتخصص •

ويشير الجدول رقم (٦) الى اعداد الحيوانات المؤمن عليها لنشاط انتاج الالبان خلال الفترة ٨١ — ١٩٨٥ حيث يتضح من هذه الاعداد انها تميل للزيادة سنة بعد أخرى فيما عدا عام ١٩٨٤ ، وكذلك يشير الجدول الى تقدير لانتاج الالبان من هذه الحيوانات فى عام ١٩٨٥ وفقا لمعدلات التقدير المستخدمة فى نشرات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، حيث تبين أن النظام المتخصص ينتج من الجاموس حوالى ٤١٩ ألف طن تمثل حوالى ٣١٪ من اجمالى انتاج الجاموس من الالبان وتمثل حوالى ٢١٪ من اجمالى انتاج الالبان • كذلك ينتج هذا النظام من الابقار حوالى ١٤٤٫٥ ألف طن تمثل حوالى ٢٢٪ من اجمالى انتاج الابقار من الالبان وتمثل حوالى ٧٪ من اجمالى انتاج الالبان • كما وينتج هذا النظام حوالى ٥٦٣٫٥ طن من الابقار والجاموس تمثل حوالى ٢٨٪ من اجمالى انتاج الالبان فى مصر •

هذا ومما لاشك فيه أن معدلات الانتاج بهذا النظام تفوق تلك المعـــدلات المستخدمة فى التقدير وذلك باعتبار أن النظام التجارى يستهدف تحقيق أقصى أربـــاح ممكنة من انتاج الالبان ولذلك فانه يعتمد فى انتاجه على حيوانات عالية الادرار مـــن جانب بالاضافة الى اهتمامه بالتغذية والرعاية الصحية من جانب آخر وعلى ذلك فـــان التقديرات الحقيقية لهذا النظام تفوق هذه التقديرات الواردة بالجدول رقم (٦)٠

ونظرا لأن الابقار البلدية تتميز بانخفاض كفاءتها الانتاجية من الالبان فضلا عن ارتفاع تكاليف الالبان الناتجة منها فان النظام المتخصص لا يعتمد عليها فى انتاجه ٠ أما وجود اعداد منها مؤمن عليها فقد يكون مرجع ذلك الى اتجاه البعض للتأمين عليها بهـــدف الحصول على الاعلاف المدعمة لاستخدامها فى أغراض أخرى ــ على الرغم من أن قواعـــد التأمين تشترط حد أدنى عشرين رأسا للتأمين على هذا النوع من الحيوانات ــ هـــذا فضلا عن الاعداد المحدودة من الابقار البلدية الموجودة لدى القطاع الحكومى ٠ وعلـى ذلك فانه من المنطقى استبعاد اعداد الابقار البلدية الواردة بالجدول رقم (٦) من بين حيوانات النظام المتخصص ونتيجة لذلك ينخفض معدل انتاج الابقار الى حوالى ١٠٥ ألف طن تمثل حوالى ٥٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية اللبنية ٠

ومما سبق يتبين أن النظام المتخصص يمثل حوالى ٢٦٪ من انتاج الالبان من بينهـــا ٢١٪ تنتج من الجاموس بقطعان الزرائب ، وحوالى ٥٪ من الابقار الاجنبية والخليط فى حين أن حوالى ٧٤٪ من انتاج الالبان يقدمها النظام التقليدى من الجاموس والابقـــار يمثل انتاج الجاموس منها حوالى ٤٧٪ بينما يمثل انتاج الابقار البلدية حوالى ٢٧٪ ٠

وتشير هذه المعدلات الى أن القطاع التقليدى لا يزال هو القطاع الرئيســـى فى انتاج الالبان كما ان حيوان الجاموس لا يزال هو الحيوان الرئيسى المستخدم فى الانتاج ٠

٣ ــ التجارة الخارجية للالبان ومنتجاتها

نتيجة لقصور كميات الانتاج المحلى من الالبان عن مواكبة احتياجات الاستهلاك فقـد تزايدت الواردات من الالبان ومنتجاتها والتى تتمثل فى اللبن السائل ، واللبن المجفـف

بأنواعه ، والجبن بأنواعه المختلفة سواء من حيث الكميات أو من حيث القيمة وذلك كما هو موضح بالجداول أرقام (٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) حيث تبين :

١ — ان اصطلاح صافى التجارة الخارجية وان كان يعنى (الصادرات — الواردات) الا أنه فى واقع الامر يعبر عن الواردات فى البيانات الواردة بالجداول وذلك لان الصادرات لاتمثل أى أهمية تذكر .

٢ — ان حجم الواردات ظل فى اطار محدود حتى عام ١٩٧٤ ثم اتسع ونما وزاد بدرجة ملحوظة فيما بعد ذلك .

٣ — انه منذ عام ١٩٧٧ بدأ نمط استيراد اللبن السائل فى التواجد بين الواردات من المنتجات اللبنية وان كان بكميات محدودة فى البداية الا أنه تزايد بعد ذلك حتى بلغ ٣٫٦ الف طن فى عام ٨٣/٨٤ كما ان متوسط السعر للاستيراد يزيد فى كل السنوات عن تكاليف انتاج الالبان المحلية وليس ادل على ذلك من ارتفاع هذه الاسعار عن اسعار توريد الالبان لشركة مصر للالبان .

٤ — انه فيما بعد ١٩٨٠ أصبحت الجبنة البيضاء تمثل نمط استيرادا متزايدا وتمثل بأسعارها الاستيرادية الموضحة بالجدول رقم (٨) منافسا جيدا للمنتج المحلى ، وقد لجأت وزارة التموين لتشجيع هذا النمط كسياسة لمعادلة ارتفاع أسعار الجبنة البيضاء المحلية .

٥ — ان الجبن المطبوخ والجاف يمثل نمطا استيراديا أساسيا ومستمرا من بين واردات الالبان على امتداد السلسلة الزمنية التى يتناولها الجدول رقم (٩) وان تضاعفت كمياتها فيما بعد عام ١٩٧٤ ونفس الحال بالنسبة للبن المجفف .

٦ — كذلك يلاحظ ارتفاع أسعار اللبن المجفف بدرجة ملحوظة خلال الثمانينات على الرغم من أن فائض الانتاج الاوروبى فضلا عن دعمه لم يتحقق معه أى ميزة سعرية للواردات المصرية منه وربما يرجع ذلك جزئيا لانخفاض سعر صرف الجنيه المصرى .

٧ — ان جملة الواردات قد تزايدت من حوالى ٣ر٢١ الف طن معادل لبن مصحح (٤ ٪ دهن) قيمتها حوالى ٨ ر٠ مليون جنيه فى عام ١٩٦٧/٦٦ الى حوالى ٩ر٢٦ الف طن قيمتها ٣ر١ مليون جنيه فى عام ١٩٧٣ ثم الى أكثر من نصف مليون طن قيمتها حوالى ٨٤ مليون جنيه فى عام ١٩٨٥/٨٤ الامر الذى يسبب ضغطا مستمرا على حصيلة الدولة من النقد الاجنبى٠ كما هو موضح بالجدول رقم (١١) ٠

كذلك يتضح أن كميات الواردات كانت تقل عن ٢٪ من الانتاج المحلى حتى عام ١٩٧٤ الا أنها تزايدت بعد ذلك حتى وصلت الى مايمثل حوالى ٢٠ ٪ من الانتاج المحلى من الالبان فى السنوات الاخيرة من الجدول ٠

٤ — الطلب والاستهلاك

يتأثر الطلب على الالبان ومنتجاتها بالعديد من العوامل من بينها الدخل والسكان والمستوى التعليمى ، والنمط الاستهلاكى ، ونتيجة لتزايد معدلات النمو فى هذه العوامل فان الطلب على الالبان ومنتجاتها يتزايد بدوره ٠ وبقدر متوسط معدل نمو الطلب الفعال على الالبان ومنتجاتها بحوالى ٧٪ سنويا وذلك كمحصلة لنمو السكان والدخل الحقيقى فقط ، حيث تقدر الزيادة السكانية بحوالى ٣٪ سنويا خلال الفترة ١٩٨٠ — ١٩٨٥ ، مع نمو فى متوسط دخل الفرد السنوى بالاسعار الثابتة بلغ حوالى ٩ر٣٪ [1] سنويا ٠ وتشير معظم الدراسات التى أجريت لتقدير المرونة الانفاقية الاستهلاكية للالبان ومنتجاتها الى أنها تقدر بما يزيد عن الواحد الصحيح ٠ وباعتبارها مساوية للوحدة فان متوسط معدل نمو الطلب الفعال على الالبان ومنتجاتها = ٩ر٣ × ١ + ٣ = ٩ر٦٪ سنويا ٠ واذا ماروعيت العوامل الاخرى المؤثرة على الطلب فان هذا التقدير سيتزايد ٠

واذا كان معدل الطلب الفعال على الالبان ومنتجاتها يمثل معدلا مرتفعا فهل انعكس ذلك على الاستهلاك ؟ ٠

يشير الجدول رقم (١٢) الى تطور معدلات الاستهلاك الفردى من الالبان

---

(١) حسبت على أساس معدل نمو الناتج المحلى الاجمالى فى نهاية الخطة ٨١/٨٢ — ٨٦/٨٧ والمقدر بحوالى ٩ر٦٪ مطروحا منها معدل نمو السكان ٣٪٠

ومنتجغاتها ومنه يتضح أن مستوى الاستهلاك الفردى يميل لان يتناقص من سنة لأخرى حيث تناقص من حوالى ٥٠ كجم فى عام ١٩٧٦ الى حوالى ٤٥ كجم فى عام ١٩٨٢/٨١ ، كذلك يتضح أن معدل استهلاك الالبان ومنتجاتها الى اجمالى السلع الغذائية يتناقص من سنة لأخرى على امتداد السلسلة الزمنية التى يتناولها الجدول ، فقد تناقص من حوالى ٥ر٩٪ فى عام ١٩٧٣ الى حوالى ٤ر٧ ٪ فى عام ١٩٨٢/٨١ • ومن الطبيعى أن تأخذ البيانات الموضحة بالجدول عن السعرات الحرارية المتولدة وكذلك بروتين ودهون الالبان ومنتجاتها المستهلكة اتجاها تناقصيا على امتداد الفترة الزمنية •

ويشير الجدول رقم (١٣) الى أن معدل نمو الاستهلاك السنوى للالبان ومنتجاتها بلغ حوالى ٨ ر٢٪ سنويا خلال الفترة ٧٠ ـ ١٩٧٩ • فى حين أن معدل نموالاستهلاك الفردى بلغ حوالى ٠٦ر٪ سنويا خلال نفس الفترة وبينما كان هذا المعدل المتأتى من الانتاج المحلى سالبا (ـ ٣ر٠٪ سنويا) كان المتأتى من الاستيراد مرتفعا (٧ر١٣٪ سنويا) • كذلك فقد تزايدت أسعار كل من الجملة والتجزئة بمعدل يزيد عن ١٢٪سنويا خلال نفس الفترة •

ومما سبق يتضح أنه نتيجة لعدم توازن العرض من الالبان ومنتجاتها (المحدود نسبيا) مع الطلب المتزايد والذى يعكسه معدل الطلب الفعال المشار اليه سابقا فقد ارتفعت أسعار الالبان ومنتجاتها بدرجة ملحوظة فى السوق المحلى •

ويوضح الجدول رقم (١٤) متوسط نصيب الفرد وفقا لمصدر الاستهلاك (انتاج محلى وواردات) حيث يتضح أن نصيب الفرد قد تناقص حوالى ١٠ كجم معادل لين مصحح (٤٪ دهن) من الانتاج المحلى خلال ١٩ عاما التى يتناولها الجدول وفى المقابل تزايد نصيبه من الواردات بنفس الكمية تقريبا كما أن جملة الاستهلاك لم تتغير كثيرا بل تميل لان تتغير فى حدود ضيقة على امتداد السنوات التى يتناولها الجدول ويمكن اعتبار نصيب الفرد يميل الى الثبات تقريبا وأن النقص فى نصيب الفرد من الانتاج المحلى يتم تغطيته من خلال الاستيراد •